قسم الاقتصاد / اقتصاد المعرفة

المرحلة الثالثة /عام /الكورس الثاني للعام الدراسي 2025- 2026

تدريسي المادة: أ.م. د ثناء عبدالكريم الساعاتي

عنوان المحاضرة(**نشأة مفهوم وتعريف اقتصاد المعرفة**)

ان اقتصاد المعرفة هو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية ، ظهر في الآونة الاخيرة ، فأصبح كلاً فاعلاً في ذاته ، واصبح ايضا جزءً فاعلاً في كل اقتصاد ، وفي كل نشاط ، وفي كل عمل ، وداخل كل وظيفة ، وعنصر اساسي في كل مشروع ، اذ يعطي له مزيداً من الفاعلية ويجعله اكثر توافقاً مع احتياجات الناس والمجتمع ، وقد استخدمت مصطلحات مختلفة للتعبير عن اقتصاد المعرفة منها :

اقتصاد المعلومات - الاقتصاد الرقمي – الاقتصاد الالكتروني – راس المال البشري –الاقتصاد العقلي –الاقتصاد الافتراضي –الاقتصاد المبني على المعرفة – الاقتصاد ما بعد الصناعة –الاقتصاد الحاسوبي – الاقتصاد اللا ملموس -اقتصاد الانترنيت – الاقتصاد اللامادي –الاقتصاد اللا محسوس – الاقتصاد الجديد –الفجوة المعرفية وغيرها .

نشأة الاقتصاد المعرفي

لقد كانت الأرض، والعمالة، ورأس المال هي العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد القديم، وأصبحت الأصول المهمة في الاقتصاد الجديد هي المعرفة الفنية، والإبداع، والذكاء، والمعلومات وصار للذكاء المتجسد في برامج الكمبيوتر والتكنولوجيا عبر نطاق واسع من المنتجات أهمية تفوق أهمية رأس المال

لقد ادى النمو المتسارع لاقتصاد المعلومات ولصناعة المعرفة الى إحداث طفرة غير مسبوقة في الفكر الاقتصادي بشكل عام ، وفي فكر اقتصاد المعرفة بشكل خاص .ليس فقط لما احدثه من تغييرات واضحة في طبيعة العمليات الاقتصادية ، ولكن وهو الاهم ، ما انتجته واحدثته من تغييرات في ادوات ووسائل وطرق الانتاج والتسويق والتمويل وتنمية الموارد البشرية ، وما تبع ذلك من ابتكارات ومجالات عمل غير مسبوقة في مجال الاقتصاد او الحياة بشكل عام ، ان ابرز

خصائص اقتصاد المعرفة وخاصة في ظل التكنولوجيا الرقمية والانترنت حيث تأتي المعرفة من العلم والتعلم والخبرة التراكمية التي لا تنضب بل تتجدد وتولد معرفة جديدة فهي قدرة ادراكية تتولد عن طريق الادراك والتعلم واعادة انتاج المعلومات.

ان الاقتصاد الجديد (المعرفة) افرز اوضاعاً غير مسبوقة ، ووضع من التحديات ما جعل عملية اثبات القدرة ، وتحقيق الذات التزاماً ومسؤولية تضامنية وجعل من صوت العلم والمعرفة اساساً للوصول اليه .

على العكس من الاقتصاد التقليدي ، إذ يكون النمو مدفوعا بعوامل الإنتاج التقليدية (العمل والأرض ورأس المال والتنظيم)، فإن الموارد البشرية المؤهلة وذات المهارات المتقدمة ، أو رأس المال المعرفي ، هي أكثر الأصول قيمة في اقتصاد المعرفة .وفي الاقتصاد المبني على المعرفة ترتفع كذلك المساهمة النسبية للصناعات المبنية على المعرفة أو تمكينها، وتتمثل في الغالب في الأنشطة التي تندرج في إطار قطاع الخدمات بأنشطته المختلفة التي استفادت بشكل كبير من الثورات العلمية المختلفة مثل الثورة الرقمية ، وثورة الاتصالات، وثورة الهندسة الوراثية .

على الرغم من أن المعرفة تعد منذ فترة طويلة عاملا مهماً في النمو الاقتصادي ، إلا أن الاقتصاديين قد سعوا لدمجها بشكل مباشر في نظريات ونماذج النمو وخاصة فيما يتعلق بنظرية النمو الحديثة (New Growth Theory) في محاولة لفهم دور المعرفة والتقنية في دفع الإنتاجية والنمو الاقتصادي عبر قنوات وآليات رئيسة تتمثل في الاستثمار في البحث والتطوير والتعليم والتدريب ونماذج الإدارة الجيدة ، ظهر مصطلح " اقتصاد المعرفة "لأول مرة في الخمسينيات عندما بدأ الباحثون يلاحظون التطوّر التصاعدي لقطاعات جديدة في الدول المتقدمة على حساب قطاعي الزراعة والصناعة ، هذه القطاعات الجديدة وصفت حينها بأنها نواة الاقتصاد الحديث أو كما أطلق عليها في ذلك الوقت بمصطلح" مرحلة ما بعد الصناعة " .

ظهرت أول دراسة للاقتصاد الجديد في الستينيات من القرن الماضي على يد الاقتصادي" فيرتز ماكلوب "، الذي أشار فيها إلى أن الاقتصاد الجديد يتمثل في اقتصاد الخدمات .ففي ذلك الوقت كانت الدراسات متجهة نحو دراسة وتحليل المخرجات المادية للإنتاج، وهو ما دفع ماكلوب لدراسة المنتجات المعرفية وتطوير تحليله لمفهوم" اقتصاد المعرفة "من خلال عمل علمي متميز كان له عظيم الإسهام في خروج مفهوم الاقتصاد المعرفي، من جهة أخرى استخدم" بيتر دراكر " مصطلح" اقتصاد المعرفة" و"مجتمع المعرفة knowledge Society and " knowledge Economy. إلى حد باتت المعرفة المكون الرئيس للنظام الاقتصادي والاجتماعي المعاصر، من هذا المنطلق أصبحت البشرية على عتبة عصر جديد تلعب فيه إجراءات حق الاختراعات في الاقتصاد Innovations (Injection) ، وتقارب التقانة العالية ، دورا أساسيا في تسريع حركة المعرفة وضخها ونشرها عبر موجات العولمة ، وفي هذا السياق بزغت مفاهيم الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية التي تشكل المعرفة جوهرها والقوة المحركة الرئيسة فيها .

تعريف اقتصاد المعرفة

يعرف **اقتصاد المعرفة** بانه " الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة ، والمشاركة فيها، وتوظيفها ، وابتكارها ، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الافادة من خدمة معلوماتية ثرية ، وتطبيقات تكنلوجية متطورة ، واستخدام العقل البشري كراس للمال ، وتوظيف البحث العلمي ، لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح اكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنلوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة ، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي " ، كما **يعرف على انه "** الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الاعظم من القيمة المضافة " .

اما فيرتز ماكلوب فيعرف الاقتصاد المعرفي بانه " الاقتصاد المبني على المعرفة والذي تفوق فيه أعداد العمالة في القطاعات المنتجة للمعرفة أعداد العمالة في باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى .

وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على انه " الاقتصاد القائم على المعرفة المتميزة والمستندة على إنتاج واستخدام وتوزيع المعارف والمعلومات والاستثمارات ذات التقنية العالية والصناعات ذات التقنية الحديثة وتحقيق مكاسب في الانتاجية المرتبطة بها ."

كذلك أشار تقرير مؤشر الاقتصاد الجديد للولايات المتحدة الذي أصدرته **مؤسسة كوفمان** "في عام 2007 إلى أن **الاقتصاد المعرفي** هو" مجموعة التحولات الكمية والكيفية والتي قامت بتغيير الهياكل والوظائف والقواعد الاقتصادية "، فهو الاقتصاد المنظم العالمي القائم على المعرفة (Global Entrepreneur Knowledge - Based Economy)، الذي تتمثل عوامل النجاح فيه في قدرة المنشآت على توظيف المعرفة والتقنية والابتكار لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة .

ويتميز اقتصاد المعرفة بالاتي:

1-لايمكن نقل ملكية المعرفة من طرف الى اخر على عكس عناصر الانتاج الاخرى.

2-يتسم اقتصاد المعرفة بأنه اقتصاد الوفرة اكثر مما هو اقتصاد الندرة (على عكس اغلب الموارد تنضب وتنتهي جراء الاستهلاك بينما المعرفة تزداد بالممارسة والاستخدام وتنتشر بالمشاركة).

3-يساهم الاقتصاد المعرفة في تجاوز قيود الزمان والمكان من خلال التجارة الالكترونية التي تساهم في تخفيض التكلفة ورفع الكفاءة والسرعة في انجاز المعاملات على مدار الساعة وعلى نطاق العالم وتطوير الاسواق والشراكة وتطوير المنتجات.

4-يصعب في اقتصاد المعرفة تطبيق القوانين والقيود والضرائب اذ ان المعرفة متاحة في كل مكان واصبحت تشكل عنصر الانتاج الاساس .